الفصل السادس

سيطرة سلطة الذهب

يجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة

البروتوكول الخامس ص١٨٢

سنخلق أزمة اقتصادية عالمية بكل الوسائل الممكنة التى بقبضتنا
وبمساعدة الذهب الذى هو كله فى أيدينا

البروتوكول الثالث ص١٧٣

obeikandl.com

سيطرة سلطة الذهب

يقول الصهيونى ورتشيلد (لقد استطاعت سلطة الذهب أن تنتزع مقاليد الحكم من أيدى الحكام الأحرار وكان الدين هو المسيطر على المجتمع ذات يوم ولما استبدلت به الحرية لم يعرف الناس كيفية استعمالها فى حدود الاعتدال وبإمكاننا إشاعة فكرة الحرية لإثارة النزاع الطبقى داخل المجتمع الواحد ولن يكون مهماً بالنسبة لنجاح مخططاتها تدمير الحكومة القائمة من الداخل أو الخارج لأن المنتصر كائناً من كان سيحتاج إلى المال والمال كله بأيدينا نحن).

من خلال هذا الكلام يظهر بوضوح أن الصهيونية قد نصبت عداءها للدين وهذا ليس بغريب على الطبيعة اليهودية منذ القدم وأما حديثهم عن سلطة الذهب فهذا فعلاً حديث صادق لأنهم سيطروا على بنوك أوروبا وخصوصاً البنوك السويسرية.

إن اليهودى فى سبيل المال يمكنه أن يبيع ابنه أو أخته أو ابنته أو زوجته المهم أن يحصلوا على المال بأية وسيلة ممكنة ويؤكد ذلك ما جاء فى سفر الخروج ٣/٢٢ من توراة اليهود (تطلب كل امرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثياباً وتضعونها على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين).

بنظرة بسيطة لواقعنا نجد أنهم سيطروا على المجتمعات الإسلامية والعربية عن طريق القروض ذات الفوائد المركبة وغير المركبة حتى أصبحت بعض الدول الإسلامية تسدد فى فوائد القروض أما الأصول فأصبحت ثوابت ومن هنا بدأ الضغط على المجتمعات البشرية عن طريق البنك الدولى وقروضه المجحفة.

فى مصر قبل الثورة وبعد الثورة كان اليهود يسيطرون على معظم التجارة والصناعة وعندما شعر اليهود بأن المجال لن يصبح رحباً أمامهم ليبيعوا ويشتروا فى أموال الشعب المصرى فكان هروبهم من مصر إلى إسرائيل حاملين معهم ما خف وزنه وغلا ثمنه.

إن المخطط هو السيطرة على اقتصاديات المجتمعات لأن المال هو عصب الحياة فمن لا يملك قوته لا يملك قراره ومن هذا المنطلق حاول المبشرون أن يقلدوا اليهود فى سياستهم التبشيرية حيث كانوا يقدمون المال والطعام للشعوب الإفريقية مقابل التنصر.

إن الصهيونية العالمية استغلت حاجة الشباب المسلم للمال والظروف المعيشية الصعبة فى السيطرة على هذا الشباب فكرياً وثقافياً تحت مسميات الدراسة والعمل ثم تبدأ الفكرة الصهيونية فى برمجة العقل المسلم وابتزازه والسيطرة عليه لخدمة الفكرة الشيطانية اليهودية.

وهنا أورد تقرير لمجلة (المجتمع) يوضح بحث الصهيونية وراء الأموال الأوربية لقد بدأت حمى المطالبات اليهودية بأرصدة اليهود من ضحايا المحرقة النازية منذ ثلاثة أعوام، غير أنها اشتدت العام الماضى وفى تلك الأثناء أعلن عضو الكنيست الإسرائيلى الصهيونى إبراهام هيرتسون (أن الألمان قتلوا والسويسريين ورثوا والعالم لزم الصمت وهنا حاولت السلطات السويسرية رد الحملة بصورة معقولة غير أن الصراخ الصهيونى اليهودى قد بلغ مداه فكان أن حاولوا تهدئة اللعبة عندما أعلنت سويسرا إنشاء صندوق برصيد سبعة ملايين فرنك (٤,٧) بلايين دولار لتعويض أقارب الضحايا إضافة إلى صندوق آخر أنشأه المعرض المركزى السويسرى برصيد ٧ مليون دولار لدفع تعويضات فورية إلى من تبقى منهم.

غير أن ذلك لم يكن ليقلل من الحملة ففى منتصف العام الماضى اضطرت البنوك السويسرية إلى التنازل عن سرية حساباتها تحت ضغط المنظمات الصهيونية فقام اتحاد المصرفية السويسرية بنشر أسماء (١٨٧٣) شخصاً لهم حسابات ساكنة لم يطالب بها أحد منذ مايو ١٩٤٥.

وقالت المصادر السويسرية أن قيمة الحسابات التى لا يعرف مستحقوها لا تزيد على ٤٣ مليون دولار فيما قالت المنظمات الصهيونية أنها تقدر بمليارات الدولارات.

وتواصلت الحملة على أشدها بحق البنوك السويسرية وعندما جرى التهديد الذى أشرنا إليه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية خضعت سويسرا، ووافق ممثلو البنوك السويسرية على وضع مليار وربع المليار دولار تعويضاً لأقرباء ضحايا ما يعرف بالهولوكوست[1].

وكجزء من حملتهم المسعورة لابتزاز الدول الأوربية فيما يتعلق بالأرصدة وهو ما يسمى بالذهب النازى عقد فى شهر ديسمبر الماضى فى العاصمة البريطانية المؤتمر الدولى الأول للذهب النازى أى ذلك الذى يزعم اليهود الصهاينة أنهم فقدوه خلال الحرب العالمية الثانية وقد شاركت فى المؤتمر ٤١ دولة و٦ منظمات دولية غير حكومية.

وقد قدر روبين كوك وزير الخارجية انبريطانى فى كلمته بالمؤتمر ما نهبه النازيون من ذهب بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه (١,٦ مليون مليار دولار) وذهب كوك إلى أن شكوكاً ما زالت تساور العديد من الناجين من معسكرات الاعتقال حول مصير الذهب واعتقادهم أن الأموال المسروقة قد أخفيت وعوملت بطريقة سرية من قبل الحكومات ذات العلاقة بالموضوع.

بعد شهور من عقد مؤتمر الذهب النازى فى لندن وفى شهر أغسطس ١٩٩٨م وجدت بريطانيا نفسها متهمة بالاستيلاء على ما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه إسترلينى من اليهود الذين كانت لهم حسابات مالية فى البنوك الفلسطينية.

إن الصهيونية اليهودية فى بحثها عن الذهب اليهودى الضائع أتهمت وطالبت دول عدة منها على سبيل المثال (إيطاليا) حيث تعهدت شركة التامين العملاقة (أسكيور أسيونى جنرال) بدفع ١٠٠ مليون دولار لتسوية مطالب اليهود بأموال منذ العهد النازى.

---

(١) المقصود بها أكذوبة اليهود بانهم تعرضوا للتعذيب أبان العهد النازى ولقد أوردت رأياً لأحد الكتاب الغربيين يفند كذب هذه المزاعم فى هذا الكتاب.

كما تعتبر ألمانيا هى الدولة الأكثر خسارة على صعيد الدفع لليهود، فى مسألة تتجاوز عقدة الأرصدة والذهب النازى إلى تعويضات القتلى وقد بلغ ما دفعته ألمانيا حتى الآن ما يقرب من مائة مليار دولار.

ولقد ناقش ممثلون عن المؤتمر اليهودى العالمى أن تدفع ألمانيا ليهود الشرق الأوسط ووسط أوروبا تعويضات مالية أسوة بالتعويضات التى دفعتها للعائلات اليهودية الألمانية واستخدم مجلس الشيوخ الأمريكى للضغط على ألمانيا، إذ وجه ٨٢ عضواً فى المجلس المذكور رسالة إلى المستشار الألمانى السابق (كول) يطالبونه بدفع تعويضات بقية الدول الأوروبية وبالطبع فإن شركات التأمين الكبيرة ستتعرض لما تعرضت له زميلاتها الأُخريات حيث يتوقع أن تسدد تلك الشركات ما قيمته ١٢٠ إلى ١٥٠ مليون مارك ألمانى.

وفى بحثهم عن الذهب أتهم اليهود بنك (كريديت أنشتالت) بلعب دور حلقة الوصل لتجارة الذهب النازى المسروق بين أعوام ١٩٤١ - ١٩٤٤ وتقول تلك الأوساط أنه جرى بيع خمسة أطنان من الذهب إلى فرع المصرف الألمانى (دويتشة بنك) فى أسطنبول مروراً بفيينا وجرى تقدير العمليات المذكورة بـ ٥٫٦ ملايين دولار وهو ما يساوى ٦٠ مليوناً بلغة اليوم.

وهكذا فالذهب اليهودى[1] المسروق أصبح الشغل الشاغل للجاليات الصهيونية فى العالم أجمع وسواء أكانت الدول الأوربية متورطة فى ذلك أم لا فالاتهامات الصهيونية جاهزة لابتزاز هذه الدولة معتمدة على الإعلام الصهيونى المنظم والشرس فى حملته لكسب الكثير من التعويضات.

---

(١) ذكر الذهب اليهودى يذكر بالذهب المصرى حيث اتهم حزب الوفد المصرى حكم عبد الناصر ورفاقه بسرقة أو بتبديد هذا الذهب وللأمانة فالحملة لم تشر إلى شخص عبد الناصر وإنما أشارت لرفيقه المشير عبد الحكيم عامر حيث تم التصرف أبان الحقبة الناصرية فى ٧٩ طناً حتى ١٩٧١ والباقى الآن هو ٧٥ طناً فى خزائن البنك المركزى المصرى ويعتقد البعض أن الذهب قد تم تسييله لرشوة مشايخ اليمن أو لشراء القمح أو أنه حدثت سرقة لهذا الذهب أثناء حكم العسكر.

وأورد هنا تقريراً يوضح كيف أن الكيان الصهيونى تدعمه شركات عالمية كبيرة – لم نكن نستطيع أن نشكك فيها أو نسئ الظن بها ولم نستطع التعرف عليها بل وكل منا يستخدم منتجاتها يومياً وعلى مدار الساعة وهذا التقرير نشرته صحيفة الأسبوع القاهرية وأعده مؤمن أحمد ونشر بتاريخ ١٥/٤/٢٠٠٢م

● **الشركات الداعمة للعدو الإسرائيلى :-**

تضم القائمة السوداء للشركات الكبرى الداعمة لقتل وتصفية الشعب الفلسطينى ٢٢ شركة كبرى منها ما هو أمريكى ومنها ما هو أوروبى، ومنها ما هو متعدد الجنسيات ومنها ما هو إسرائيلى مدعوم من الكيانات الأخرى وهذه الشركات هى :

– أمريكا أون لاين تايم وارنر (AOL Time warner).
– أباكس بارتنرز (Apax Partners & CO Ltd)
– كوكا كولا (Coca Cola)
– دانون (Danone)
– دلتا جليل (Delta Galil)
– ديزنى (Disney)
– ايستى لودر (Estee Lauder)
– آى بى إم (IBM)
– جونسون آند جونسون (Johnson & Johnson)
– كيمبرلى كلارك (Kimberly - Clark)
– لويس تروست (Liwis Trust Group Ltd)
– لوريال (Loreal)

- ماركس آند سبنسر (Marks & Spencer)
- نستلة (Nestle)
- نيوز كوربوريشن (News Corporation)
- -نوكيا (Nokia)
- ريفلون (Revlon)
- سارة لى (Sara lee)
- سيلفريدجز (selfridges)
- ذا ليمتد (The Limited Inc)
- هوم ديبوت (Home Depot)
- إنتل (Intel)

وكما هو واضح من اختلاف جنسيات هذه الشركات فإن أنشطتها أيضاً متعددة ومتباينة (حتى على مستوى الشركة الواحدة) من شركة تعمل فى مجال الاتصالات إلى الكمبيوتر إلى الإعلام والنشر والإنتاج الفنى والسينمائى، إلى المشروبات والمأكولات إلى المطاعم والمقاهى ومحلات السوبر ماركت إلى المتاجر الشاملة الكبرى إلى مستحضرات التجميل ومستلزمات العناية الشخصية والعطور وغيرها وتتوزع الأدوار بين هذه الشركات فى شتى أشكال الدعم للكيان الصهيونى لكنها جميعاً تصب فى اتجاه واحد هو دعم الكيان الصهيونى فى مواجهة العرب حتى أن بعض هذه الشركات تعمل علانية وبشكل منظم لدعم الاستيطان الصهيونى وجلب المزيد من اليهود وطرد الفلسطينيين وفيما يلى نستعرض الأدوار القذرة لهذه الشركات كل على حدة وبشكل مختصر.

أمريكا أون لاين :

تعتبر شركة أمريكا أون لاين تايم ورنر من كبريات الشركات الأمريكية التى يسيطر عليها اليهود بشكل كامل، وهى فى حقيقتها كيان ضخم نجم عن

اندماجات استراتيجية، وأهم كياناتها : هذه أمريكا أون لاين وتعمل فى مجال خدمات الإنترنت ومجال تايم ولايف، وسلسلة كتب تايم – لايف، وشبكة سى إن إن الإخبارية الشهيرة، بالإضافة إلى شركة (آى سى كيو) أو ميرابليس الإسرائيلية الأصل والتى أنتجت برنامج الدردشة الأكثر استخداماً على الإنترنت بنفس الإسم وقامت أمريكا أون لاين بشرائها من أصحابها الإسرائيليين، كما خصت ٣٠٪ من محفظتها الاستثمارية الضخمة لصالح إسرائيل !!

وفى عام ١٩٩٨ استضافت الحكومة الإسرائيلية المدير التنفيذى لاستوديوهات أمريكا أون لاين المدعو تيد ليونسيس وسلمه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل فى ذاك الوقت جائزة يوبيل إسرائيل الذى يعتبره اليهود أعلى وسام تمنحه الحكومة الإسرائيلية للأفراد والمنظمات تقديراً لدور الشركة فى دعم الكيان الصهيونى وخدمة الصهيونية العالمية!!

أباكس :

تعمل هذه الشركة فى مجالات عديدة ومتنوعة من أنشطة أمن وسياحة وترفيه ومحلات سوبر ماركت ومتاجر أحذية وتدير وتنظم سباقات السيارات وتمتلك مقاهى للإنترنت وسلسلة مطاعم بالإضافة إلى مجالات المضاربة على الأسهم والعملات وتعمل فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة وقد استثمرت هذه الشركة ١٠٠ مليون دولار فى إسرائيل عام ٢٠٠٠ وبدأت خطة لاستثمار ٦٠٠ مليون دولار إضافية على مدار السنوات الثلاث التالية، ورئيس الشركة يهودى صهيونى، سلمه نتنياهو أيضا جائزة اليوبيل الإسرائيلية نظير خدماته الكبيرة للكيان الصهيونى.

كوكاكولا :

هذه الشركة تعد من أكثر الشركات العالمية الضخمة التى تدعم إسرائيل بشكل علنى ومباشر بل وتقوم بعمل إعلانات لمنتجاتها تسخر فيها من المعتقدات الإسلامية كما هو الحال حينما استخدمت مسجد قبة الصخرة فى الدعاية

لمنتجاتها وآثار هذا الأمر استياء بالغاً، وقد سخرت كوكاكولا من المقاطعة العربية معتبرة أن منتجاتها صارت من الأشياء التى لا يمكن للعرب الاستغناء عنها!!

وتقوم كوكاكولا بإنتاج ما يزيد على المائتى صنف من مختلف المشروبات وإن كان أشهرها كوكاكولا وسبرايت وفانتا، وقد قامت هذه الشركة بدعم إسرائيل بشكل كامل على مدار ٣٠ عاماً وقامت الحكومة الإسرائيلية بتكريمها لدعمها المتواصل للكيان الصهيونى، ورفضها للمقاطعة العربية التى سبق للجامعة العربية إعلانها فى الثمانينيات.

وعلى الرغم من المواقف المساندة للعدوان الصهيونى فإن كوكاكولا ما زالت تتواجد بقوة فى الأسواق العربية معتمدة على عدد من كبار رجال الأعمال والحكومات أيضاً!!

دانون :

هى إحدى الشركات العاملة فى مجالات الألبان والحلوى والمنتجات الغذائية ولها معهد خاص بالأبحاث والتطوير فى إسرائيل، وتقدم كل دعمها للصهيونية العالمية، لذا كان طبيعياً أن تحصل على جائزة اليوبيل الإسرائيلية عام ١٩٩٨ نظير جهودها فى دعم الاقتصاد الإسرائيلى.

دلتا جليل:

هذه الشركة هى إحدى كبريات شركة المنسوجات الإسرائيلية والتى تساعد فى عمليات الاستيطان وتسخير العمالة الفلسطينية (أعمال إجبارية) كما تساعد هذه الشركة فى عمليات اضطهاد وطرد الفلسطينيين، وهناك صلة قرابة بين رئيسها ورئيس الوزراء السابق ايهود باراك، كما تساهم فيها شركة سارة لى – التى سيأتى ذكرها – بنحو ربع رأس المال، وتقوم هذه الشركة بإمداد كبريات المتاجر فى أوروبا وأمريكا بمنتجاتها وعلى رأس تلك المتاجر ماركس آند سبنسر ببريطانيا و (هيما) بهولندا، و (كارفور) و (أوتشان) بفرنسا و (تشيبو) بألمانيا و (ليندكس) بالسويد، بالإضافة إلى العديد من المتاجر

بالولايات المتحدة وتنتج هذه الشركة الإسرائيلية ماركات عالمية من الملابس مثل كالفين كلاين، ورالف لورين، وهيجو بوص، ويلتيكس، ودوناكران، وديم، ومعظم هذه المنتجات تتواجد للأسف فى الأسواق العربية!!

ديزنى:

على الرغم من وجود رأس المال العربى فى هذه الشركة العملاقة المتخصصة فى اعمال الترفيه والسينما والرسوم المتحركة (وهى بلا شك أكبر شركة فى العالم فى هذا المجال) وعلى الرغم من أن هذه الشركة تبيع بما لا يقل عن ١٠٠ مليون دولار من إنتاجها فى الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط بالتحديد، إلا أن جميع إمكانات هذه الشركة موظفة بالكامل لصالح الصهيونية العالمية، وتسعى فى معظم أعمالها إلى تشويه صورة العرب والمسلمين ورغم ذلك فإن هناك حوالى ٢٠٠ ألف عربى يزورون مدينة ديزنى أو (ديزنى لاند) سنوياً – طبقاً لتقديرات سابقة أعلنها الأمير السعودى الوليد بن طلال أحد كبار المساهمين فى ديزنى أوروبا – وقد قامت ديزنى قبل عامين بتنظيم معرض ضخم أطلقت عليه معرض الألفية تكلف ثمانية ملايين دولار (دفعت إسرائيل ١,٨ مليون دولار منها والباقى تحملته ديزنى للترويج لجعل القدس عاصمة أبدية لإسرائيل عبر تزييف التاريخ وإستخدام الفن فى أبشع صور الدعاية الكاذبة لصالح الصهيونية العالمية. أما عن إنتاج ديزنى الضخم فهو لا يخلو فى معظمه من التعريض بالعرب والمسلمين وقيمهم، أو الترويج لكل ما هو صهيونى وكالعادة يسيطر اليهود على الشركة تماماً رغم وجود المال العربى (!!) بينما لا تجد التليفزيونات العربية حرجاً فى شراء إنتاج ديزنى التى تقف فى صدارة المدافعين عن الصهيونية فى العالم كله!!

أيستى لودر:

رئيس هذه الشركة رونالد لودر هو أحد أخطر رجال الأعمال الصهاينة فى العالم، وقد رأس عدة منظمات صهيونية ويهودية متطرفة من بينها الصندوق

القومى اليهودى الذى يمول المستوطنات وهو بخلاف دعمه المادى منقطع النظير للحركة الصهيونية فإنه من كبار أنصار سياسة (الترانسفير) التى تستهدف طرد الفلسطينيين من فلسطين وتصفية الوجود العربى والإسلامى من القدس تماماً ويعتبر أكثر تطرفاً من قادة الحركات المتطرفة فى إسرائيل، وتقود مجموعته فى الولايات المتحدة الضغط المستمر على المجتمع الأمريكى فى اتجاه تقديم المساندة العالمية والأمريكية الكاملة للكيان الصهيونى وهو من أشد المعارضين بمبدأ عودة اللاجئين الفلسطينيين ويقوم المتطرفون الصهاينة عبر العالم بالدعاية بمنتجاته التى غزت معظم الأسواق العربية والعالمية.

وتعمل أيستى لودر فى مجال العطور ومستحضرات التجميل وتطرح العديد من العلامات التجارية الشهيرة مثل عطر أراميس، وكلينيك، وديكنى، وبرسكريبتيف، وأوريجين ناتشورال، وماك كوزماتيك، ولاميز، وبوبى براون، وتومى الفيجير، وجان، ودونا كاران، وايفيدا، وستيلا كوزماتيك، وجو مالون، وبومبل آند بومبل، وكات سباد.

وتحظى أيستى لودر بتقدير خاص من كافة الصهاينة داخل الأراضى المحتلة وخارجها، والغريب أنها تحظى بتواجد كبير لمنتجاتها فى معظم الأسواق العربية والأسواق الحرة بمطارات هذه الدول!!

آى بى إم:

هى بالطبع غنية عن التعريف، فهى إحدى أكبر شركات إنتاج الكمبيوتر فى الولايات المتحدة والعالم ووجودها الضعيف فى السوق المصرى على مستوى الأفراد (وإن كانت الحكومة تفضل الشراء منها) لكن وجودها قوى فى معظم الدول العربية وخصوصاً دول الخليج، وسر ضعف وجودها فى السوق المصرى يرجع إلى ارتفاع أسعار الأجهزة التى تحمل علاماتها التجارية بما يعادل ثلاثة

أمثال الجهاز المجمع (المتوافق مع أنظمة (آى بى إم) والذى أنتجت مكوناته فى بلدان جنوب شرق آسيا).

وتضخ (آى بى إم) استثمارات ضخمة فى إسرائيل لمساندة الكيان العبرى ورغم أن شركات الكمبيوتر بطبيعتها قليلة العمالة (كثيفة التكنولوجيا) فإن آى بى إم تشغل نحو ألفى عامل إسرائيلى، بخلاف العدد الهائل من اليهود فى الشركة الأم بالولايات المتحدة وفروعها كما أن الشركة أقامت مركز أبحاث وتطوير (R & D) فى الأراضى المحتلة بالتعاون مع شركتى إنتل وميكروسوفت وتقوم آى بى إم بمساندة إسرائيل ككيان غاصب وكأفكار صهيونية بالأساس وليس مجرد العمل فى منطقة مثل غيرها من مناطق العالم، والدليل على ذلك ما أعلنه لورانس ربكياردى النائب الأول لرئيس آى بى إم حين قال فى تصريح لصحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية إن وضع هذه الأرض (يقصد الأرض المحتلة بواسطة إسرائيل) والأفكار التى تمثلها (يقصد الصهيونية) تمثل أهمية – قصوى لآى بى إم!!

وعلى الرغم من هذا التصريح العلنى الذى يؤكد دعم آى بى إم لاحتلال فلسطين وتشريد شعبها فإن معظم المشتريات الحكومية فى العالم العربى يأتى من تلك الشركة اللعينة!!

ولا يفوتنا إلى أن نشير إلى أن آى بى إم تم تكريمها وتكريم قيادتها فى إسرائيل عدة مرات آخرها فى عهد السفاح شارون!!

جونسون آند جونسون:

من الأشياء التى ينفطر لها القلب أن منتجات هذه الشركة المساندة للحركة الصهيونية عالمياً تدخل معظم البيوت فى عالمنا العربى عموماً، وفى مصر خصوصاً وإنتاجها أساساً للأطفال (شامبوهات وكريمات عناية بالبشرة ومرطبات وغيرها من مستلزمات العناية الشخصية بالأطفال) لكن منتجاتها التى تملأ الصيدليات والسوبر ماركت لا تستخدم للأطفال فقط (رغم أنها مرتفعة الثمن

مقارنة بمثيلاتها من الشركات الأخرى) بل إن الكثير من السيدات يفضلن هذه المنتجات لحساسيتها طمعاً فى بشرة كبشرة الأطفال (!!)

لذا فإننا نناشد سيدات مصر والعالم العربى والإسلامى (بل والمسيحى أيضاً) مقاطعة منتجات هذه الشركة الصهيونية فى ظل وجود بدائل مصرية واجنبية اخرى أكثر إحتراماً وهو ما يؤكده الأطباء والخبراء فى مصر.

وقد قامت جونسون آند جونسون بشراء شركة (بيوسينس) الإسرائيلية الموجودة فى حيفا مقابل ٤٠٠ مليون دولار فى سبتمبر من عام ١٩٩٧، وتعمل فى مجال المستلزمات الطبية، ولجونسون مشاركات أخرى فى كيانات ومؤسسات إسرائيلية عديدة ذات صلة بجيش الاحتلال، وهو ما دفع الحكومة الإسرائيلية فى عهد نتنياهو إلى منحها جائزة اليوبيل الإسرائيلية نظير ما تقدمه من خدمات جليلة للصهيونية!!

كيمبرلى - كلارك

هى إحدى أكبر شركات إنتاج ورق التيشو (المناديل الورقية والحفاضات .. الخ) فى العالم، وتبلغ استثماراتها ما يزيد على ١٤ مليار دولار وهى المالك الأصلى لعدة علامات تجارية شهيرة مثل مناديل (كلينكس) التى تستخدم على نطاق واسع فى العالم العربى وإن كانت الشركات الوطنية فى مصر قد طردت هذه الماركة تقريباً من السوق المصرى كما تمتلك هذه الشركات علامات تجارية أخرى هى (كوتيكس) و (أندريكسى) و (هيجيس).

وتشارك كيمبرلى كلارك فى استثمارات داخل الأراضى المحتلة تبلغ حوالى ٥٠ مليون دولار، وتحصل على حوالى نصف أرباح شركة (هوجلا) الإسرائيلية وتقوم بدعم الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية وهو ما دعا حكومة نتنياهو إلى مكافآتها بجائزة اليوبيل التى تسلمها روبرت بى فان دير ميرو رئيس كيمبرلى كلارك فى أوروبا عام ١٩٩٨.

لويس تروست:

تقوم هذه الشركة ذات الأصل الإنجليزى بدور بالغ الخطورة حيث تجمع الأموال لصالح الاستيطان وطرد الفلسطينيين وبناء المستوطنات ورئيسها هو الصهيونى المتطرف ديفيد لويس أحد كبار المستثمرين السياحيين فى الأراضى المحتلة وفى منطقة العقبة ويمتلك فنادق (ايسروتيل) فى فلسطين و(ايبروتيل) فى أسبانيا والبرتغال، ومنتجعات فى إنجلترا، بالإضافة إلى سلسلة ملابس (ريفر ايلاند) وشركة استثمارات مالية وعقارية متنوعة فى بريطانيا، ويشارك أيضاً فى مشروعات سياحية بالأردن وهو عضو مؤسس فى المجلس البريطانى الإسرائيلى، وتتفانى مجموعته فى جلب السياحة البريطانية خصوصاً والأوروبية عموماً إلى الأراضى المحتلة وتشجيع الهجرات اليهودية إلى الكيان الصهيونى.

لوريال:

هذه الشركة الفرنسية وضعها محير للغاية فقد كانت تتعامل – ولا زالت – مع إسرائيل والدول العربية، وفى سنوات المقاطعة العربية التى أعلنتها جامعة الدول العربية أرسلت هذه الشركة خطاباً للجامعة العربية قالت فيه إنها ستوقف إنتاجها فى إسرائيل وهو ما رحبت به الدول العربية وقتها لكن رد الفعل الأمريكى كان سريعاً حيث تم تغريم الشركة بمبلغ ١٫٤ مليون دولار أمريكى نتيجة إرسالها هذا الخطاب، وبالطبع لم توقف لوريال انتاجها فى إسرائيل بل توسعت فيه إلى درجة أن المؤتمر اليهودى الأمريكى قد امتدحها فيما بعد (عبر عن امتنانه لدعم الشركة لإسرائيل!!)

وحالياً فإن لوريال تتخذ من إسرائيل مركزاً أساسياً لإنتاج وتطوير وتسويق منتجاتها فى الشرق الأوسط وخلافاً لما أنشأته من مراكز تطوير وأبحاث فى مجال العطور ومستحضرات التجميل، فإنها اشترت أيضاً أسهماً فى شركات إسرائيلية منها شركة انتربيوتى التى اشترت لوريال ٣٥٪ فى ديسمبر ١٩٩٦ مقابل تسعة ملايين دولار، ونصف عمالة لوريال حالياً من اليهود الصهاينة بخلاف العمالة الإسرائيلية التى تعمل لديها فى الأراضى المحتلة.

وتنتج رويال العديد من المنتجات العطرية ومستحضرات التجميل والعناية الشخصية الشهيرة، مثل: جورجيو أرمانى، وريدكن أفنيو ولونكوم، وفيتشى، وكاشاريل، ولاروش بوساى، وجاريير، وبوتيرم وهيلينا روبينستين وماى بلين، ورالف لورين، وكارسون.

ماركس آند سبنسر:

ربما لا تقوم أى شركة أوروبية بدعم قيام واستمرار الكيان الصهيونى بقدر ما فعلت ماركس آند سبنسر التى تمتلك وتدير أشهر سلسلة محلات فى بريطانيا.

وقد قال اللورد ماركوس سيف الذى رأس ماركس آند سبنسر لفترة طويلة إن أحد الأهداف الجوهرية والأساسية لشركتنا هو مساعدة التنمية الاقتصادية لإسرائيل.

وقد ارتبطت ماركس آند سبنسر منذ نشأتها بالحركة الصهيونية العالمية قبل قيام الكيان الصهيونى واقعياً بفترة كبيرة فقد أنشئت الشركة فى بريطانيا عام ١٨٨٤، بواسطة لاجئ يهودى – روسى يدعى مايكل ماركس ومنذ نشأتها سعت قيادتها – وجميعهم من الصهاينة – إلى العمل الحثيث على مساعدة الهجرات إلى فلسطين ومساعدة العصابات الصهيونية على اغتصاب الأراضى العربية وقتل الفلسطينيين بالإضافة إلى العمل على توفير الدعم السياسى البريطانى للحركة الصهيونية (وكانت إنجلترا وقتها قوة عظمى).

وتقوم الشركة البريطانية حالياً بالترويج الكامل للبضائع الإسرائيلية فى السوق الإنجليزى، كما أنها خالفت اشتراطات الاتحاد الأوروبى فيما يتعلق بترويج البضائع التى أنتجت فى المستوطنات.

وإذا كانت هذه الشركة الشهيرة قد ساهمت فى قيام إسرائيل على أرض الواقع، فإنها أحد الداعمين الكبار لاستمرار هذا الكيان الغاصب، وعلى العرب والمصريين والمسلمين المقيمين فى بريطانيا – وهو عدة ملايين – مقاطعة متاجرها التى تمتلئ بالمنتجات الإسرائيلية والتى يذهب كل قرش فيها لصالح قتل الفلسطينيين وتأكيد الوجود الصهيونى.

ومن نافلة القول طبعاً أن نذكر حجم التكريم التى تمنحه الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لهذه الشركات ومن بينها جائزة اليوبيل.

نستلة:

من الأشياء الموجعة للقلب أن نكتشف حجم الدعم الذى تقدمه هذه الشركة السويسرية الإسرائيلية لإسرائيل فى الوقت الذى تعامل فيه منتجاتها بكل تقدير من العرب وبكل الدعم من الحكومات العربية التى شجعت استثماراتها فى المنطقة ومن بينها مصر التى تقيم لها مصنعاً لمختلف منتجاتها من الألبان وألبان الأطفال والمشروبات المختلفة!!

ونستلة هى إحدى الشركات العملاقة فى العالم فى مجال إنتاج الأغذية، ولديها منتجات شهيرة مثل لبن نستلة (لبن للكبار وألبان للأطفال) ونسكافيه (هى المالك الأصلى للعلامة) وبيرييه، وفيتيل (علامة تجارية للمياه الطبيعية) وبور لايف، وكارنيشين، وليبييز، وميلك ميد، ونسكويك، وماجى (مرقة دجاج) وبويتونى، وكروس آند بلاكويل، وحلوى ومنتجات ألبان ميلك بار، وكتيكات، وكواليتى ستريت، وسمارتيس، وأفترايت، وليون، وايرو، وبولو، شريديس، وفليكس (أطعمة للقطط).

وتمتلك نستلة ١٧ مركز تطوير وأبحاث (R & d) على مستوى العالم تنفق عليها ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، ويوجد أحد أهم هذه المراكز فى صحراء النقب لخدمة جيش الاحتلال الصهيونى ومتطرفى الصهاينة، حيث يطور أبحاثاً عن الأطعمة النباتية والأطعمة التى توافق الشريعة اليهودية (الكوشير).

وتمتلك الشركة السويسرية التى يسيطر عليها اليهود الصهاينة حالياً أكثر من ٥٠٪ من استثمارات وأسهم شركة (أوسم) للصناعات الغذائية فى إسرائيل، بخلاف ما أعلنته قيادات الشركة من استثمار ملايين الدولارات لدعم إسرائيل، وهو ما حدا بنتنياهو إلى منح نستلة جائزة اليوبيل نظير دعمها للكيان الصهيونى.

نيوز كوربوريشن:

هى إحدى أكبر وأخطر شركات الإعلام والسينما فى الولايات المتحدة والعالم ويملكها إمبراطور الإعلام الصهيونى روبرت مردوخ (R. Murdoch)وتبلغ استثماراتها نحو ٤٣ مليار دولار وإيراداتها السنوية فى الولايات المتحدة تبلغ ١٤ مليار دولار سنوياً وتتعامل مع مختلف أشكال الإعلام كالتليفزيون والصحف والكتب، والأقمار الصناعية والإنتاج السينمائى، وتقود حركة النشر فى أمريكا وبريطانيا واستراليا ونيوزيلاندا وفيجى وغينيا الجديدة وتنشر أكثر من ١٧٥ صحيفة مختلفة توزع أكثر من ٤٠ مليون نسخة أسبوعياً!! ويعمل بها قرابة ١٥ ألف شخص!!

وتتبنى المؤسسة نشر الفكر الصهيونى وتشجع العداء ضد العرب والمسلمين وتساعد إسرائيل مادياً ومعنوياً دون حدود، فضلاً عن أنها أقامت مشروعات إعلامية تكنولوجية داخل الأراضى المحتلة لتشغيل شباب الصهاينة داخل إسرائيل، بخلاف تشغيل الصهاينة فى جميع فروعها بمختلف الدول التى تتواجد فيها، وللأسف تدعم معظم الدول العربية هذه المؤسسة من خلال شراء إنتاجها من الأفلام والمنشورات بخلاف التعاون الإعلامى بين بعض المؤسسات العربية وهذه المؤسسة الجبارة.

وتمتلك هذه المؤسسة كلاً من شركة فوكس للإنتاج السينمائى (٢٠th Century Fox)وتليفزيون فوكس، وفوكس للأطفال، وسكاى تى فى، وستارتى فى، والقناة الوطنية الجغرافية، وصحيفة ويكلى استاندرد،ونيوز ولد، وذا صن، والتايمز، وصندای تايمز، وتايمز ايدويوكيشنال، وديلى تلجراف، والتليجراف، وهيرالد صن، والاندبندانت، ونيوز فوتوز، وصندای هيرالد، وصندای ميل، ونيويورك بوست، وغيرها من الجرائد والمجلات بخلاف سلاسل الكتب والإصدارات المتخصصة وبعيداً عن الدعم المباشر للمؤسسة داخل إسرائيل فإن الدعم الضخم الذى تقدمه وسائل مردوخ الإعلامية تكفى للتغطية على جرائم

الجيش الإسرائيلى ويل وتكفى لقلب الصورة رأساً على عقب ليتحول الشهداء الأبرياء من رجال وأطفال ونساء فلسطينيين إلى إرهابيين، ولا عزاء للعرب!!

نوكيا:

صدق أو لا تصدق .. لكن الأفضل أن تصدق أن عملاق الاتصالات الفنلندى ليس سوى أحد أدوات دعم الاحتلال الصهيونى وقتل الفلسطينيين !! نعم سنشعر بالحسرة وقد نخجل من أنفسنا.. ولكنها الحقيقة!!

وتستثمر نوكيا فى إسرائيل حوالى ٥٠٠ مليون دولار، وتساعد شركاء صهاينة على بناء قاعدة تكنولوجية متقدمة تضمن الصدارة والريادة الكاملة لإسرائيل فى المنطقة، وهو ما أعلنته نوكيا رسمياً على لسان مديرها العام (لارز وولف).

قال وولف فى تصريحات له نشرتها صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية فى مارس من العام الماضى: (إننا نركز فعلاً على إسرائيل من كل زاوية ومنظور .. ولدينا هناك مشروع واضح اسمه (المشروع الإسرائيلى) وهناك شركة اتصالات نوكيا الإسرائيلية، ولدينا مركز أبحاث لنوكيا فى إسرائيل يتبع المركز الرئيسى مباشرة وهدفنا أن تصبح إسرائيل رائدة فى مجال بروتوكولات الإنترنت والشبكات ومستلزماتها لذلك فإن جميع المستويات القيادية فى نوكيا تدعم إسرائيل!!

وهكذا تدعم نوكيا صناعة التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات فى إسرائيل .. بينما نحن فى العالم العربى مجرد سوق رائجة لهواتفها المحمولة!!

ريفلون:

هى شركة متخصصة فى إنتاج مستحضرات التجميل بالإضافة إلى استثماراتها فى مجالات الترفيه والإنتاج الفنى، وجميع منتجاتها فى مجال مستحضرات التجميل تحمل العلامة التجارية (ريفلون) وتتواجد فى مختلف الأسواق، ومنها الأسواق العربية، ومقاطعاتها واجب وطنى وأخلاقى وقومى على جميع النساء العربيات.

صاحب الشركة هو ملياردير مساحيق ومستحضرات التجميل رونالد بيريلمان وهو صهيونى متطرف من كبار المروجين المضخمين لأقاصيص الهولوكوست فى العالم!!

وهو يمتلك ريفلون لمستحضرات التجميل، ومؤسسة العالم الجديدة للترفيه ومؤسسة فوريس، وجميع هذه المؤسسات موجهة بشكل أساسى لخدمة الأهداف الصهيونية.

سارة لى :

تعمل هذه الشركة فى استثمارات عديدة ومنتجات مختلفة من الملابس إلى المعلبات الغذائية (لحوم، شاى، قهوة) بالإضافة إلى بعض مستحضرات العناية الشخصية.

وتمتلك ٢٥٪ من أسهم شركة (دلتا جليل) التى تعتبر من كبريات شركات المنسوجات فى إسرائيل، والتى سبق الحديث عنها، وقد حصلت على جائزة اليوبيل لدعمها المستمر للكيان الصهيونى.

سيلفريدجز

هذه الشركة تعمل فى مجالات عديدة أيضاً منها أدوات الزينة، والخمور، والمخبوزات والمنتجات الغذائية وهى متورطة مع الاتحاد الأوروبى حيث خالفت (مع شركات أخرى) اتفاقية التجارة معه والتى تنص على عدم تصدير المنتجات التى تم إنتاجها فى المستوطنات بالضفة الغربية وغزة والجولان، وتمتلك متاجر فى بريطانيا، وتذهب أرباحها لدعم سياسات الاستيطان وطرد الفلسطينيين.

ذا ليمتد :

تعتبر هذه الشركة التجارية إحدى أخطر الشركات الأمريكية الصهيونية التى تساهم فى إدارة السياسة الأمريكية ضد العرب والمسلمين بشكل معلن.

تمتلك الشركة التى تأسست فى أوهايو عام ١٩٦٣ – ما يزيد على ٢٨٠٠ محل تجارى، بالإضافة إلى خمس (مولات) أو محلات رئيسية ضخمة، وتعمل

هذه المحلات بأسماء مختلفة، منها (اكسبريس) ٦٦٧ محلاً، ذا ليمتد ٣٨٩ محلاً، ليرنرنيويورك ٥٦٠ محلاً، ستريكشر ٤٦٩ محلاً، نيويورك آند كمبانى ٧٩ محلاً، ماست آند ستريز، آنتيميت براندس، سرفيكتوريا، بات آند يودى ووكس، وايت بارن كاندل، هنرى بندل.

ومالك الشركة هو صهيونى متطرف يدعى ليزلى وكسنر، وهو أحد أعضاء مجلس إدارة جماعة (ايميت) – التى تعنى بالعبرية الحقيقة – وهذه الجماعة مكونة من عدد من رجال الأعمال والسياسيين الصهاينة وكونت فيما بينها (غرفة حرب إعلامية) تستهدف دفع الرأى العام الأمريكى والدولى باستمرار إلى تأييد إسرائيل ومعاداة العرب والفلسطينيين، وجعل كل من العراق وإيران بصفة خاصة واستراتيجيه على قائمة أعداء أمريكا!!

يرأس مجموعة (ايميت) الصهيونية الأمريكية هذه أحد كبار المستثمرين الصهاينة فى مجال الرعاية الصحية وهو ليونارد ابرامسون ويضم مجلس الإدارة كلاً من بيرنى ماركوس مؤسس شركة (هوم ديبوت) الذى سيأتى الحديث عنها، وليزويكسنر رئيس ذا ليمتد، وادجار برونفمان الذى كان يملك شركة سيجرام، ولودانبرى أحد اللاعبين الكبار فى أسواق المال الأمريكى (وول ستريت) والشريك فى ملكية أحد أكبر البنوك فى إسرائيل، كما يضم المجلس أيضاً شخصيات أخرى، من بينها السفير جين كيركباتريك مندوب الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سابقاً.

هوم ديبوت:

هى ثانى أكبر شركة تجارية فى الولايات المتحدة، تبلغ مبيعاتها السنوية أكثر من ٤٥ مليار دولار وتدير أكثر من ١١٣٤ محلاً للبيع القطاعى، منها ١٠٢٩ محلاً فى أمريكا، و٦٧ محلاً فى كندا وسبعة فى أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى أن الشركة تدير ٢٦ مركزاً لتنظيم وتصميم المعارض ويتعاون معها نحو ٢٢٧ ألف شخص، ولديها عدة علامات تجارية (بخلاف اسمها التجارى)،

أهمها العلامة المعروفة (اكسبو) لتنظيم المعارض، وفيلادجرهار دوير، وانيكس، وجورجيا لايت .. وغيرها.

ورئيس الشركة بيرني ماركوس (أوبرنار ماركوس) هو أحد الصهاينة المتطرفين الذين يشتركون فى قيادة (مجلس الحرب الإعلامية) ضد العرب والمسلمين بشكل معلن ومعروف. ومتاح على موقع الشركة والشركاء الآخرين على الإنترنت!!

إنتل:

هى الشركة الأمريكية العملاقة فى مجال أشباه الموصلات التى تنتج معالجات الكمبيوتر (البروسيسور) واللوحات الرئيسية (الماذربورد) ووحدات التحكم، ومستلزمات ومكونات الشبكات، والمكونات اللاسلكية وأبحاث وأدوات تطوير البرمجيات، ويكفى أن تكون على جهاز الكمبيوتر عبارة (انتل بالداخل) لكى يضمن المشترى جودته، وبالتالى فإن مقاطعة مثل هذه الشركة أمر صعب، لكن فى ظل وجود شركات منافسة أخرى قد يكون من المهم اللجوء لهذه البدائل، خاصة وأن صناعة المعالجات بدأت تتواجد بشكل كبير فى دول شرق آسيا.

وانتل هى أكبر كيان تكنولوجى أمريكى يدعم السياسات الاستيطانية والعدوانية الإسرائيلية، ولا تخفى انتل دعمها الكامل لإسرائيل فقد أقامت أول وأهم مركز للتطوير خارج أمريكا فى حيفا عام ١٩٧٤، ومنذ ذلك الوقت تشارك انتل بشكل مؤثر فى تطوير الأنظمة التكنولوجية الإسرائيلية المدنية والعسكرية، وتضخ أموالاً واستثمارات ضخمة وغير محدودة فى عروق الاقتصاد الإسرائيلى.

وقد أقامت انتل مصنعها فى إسرائيل داخل مستوطنة (كريات جات) لتؤكد دعمها الكامل للاستيطان وطرد الفلسطينيين، حيث تم بالفعل طرد أكثر من ألفى فلسطينى كانوا يقيمون فى ٣٠٠ بيت ولديهم مسجدان ومدرسة فى هذه

الأرض التى كان اسمها من قبل منشية العراق لصالح إقامة المستوطنة التى حولتها (انتل) إلى موقع من أهم المواقع التصديرية فى إسرائيل، حيث يعمل أربعة آلاف صهيونى لدى انتل فى هذا الموقع، ويصدر يومياً ما قيمته ثلاثة ملايين دولار أى ما يعادل نحو مليار دولار فى العام!!

ومن الجدير بالذكر أن جزءاً مهماً من معالج انتل بانتيوم ٤ الأحدث من نوعه فى العالم مصنوع فى هذه المستوطنة هذا بخلاف مصنع ومركز تطوير انتل بالقدس، وتبلغ إجمالى صادرات انتل التى يتم إنتاجها فى إسرائيل حوالى ٢ مليار دولار طبقاً لإحصائيات العام الماضى، هذا بخلاف ما يستهلكه الجيش الصهيونى من منتجات انتل وخبراتها.

ورغم تأييد انتل لسياسات التطهير العرقى ضد الفلسطينيين، فإنها تعتبر الملكة المتوجة فى أسواق الكمبيوتر فى كافة أنحاء العالم العربى!!

.. وبعد

هذا هو حجم المأساة .. تحالف دولى لقتل العرب بأموال العرب. شركات نحمل منتجاتها فوق رؤوسنا لتتحول إلى قنابل وقذائف فى صدورنا مرة أخرى..

شركات تدفع الكيان الصهيونى تكنولوجياً واقتصادياً بإقامة المصانع المتقدمة ومراكز التطوير والأبحاث.. ولا نستفيد منها بغير تملك منتجاتها.. ودفع أموالنا لتعيد تدويرها مرة أخرى فى مصانع إسرائيل!

شركات يساهم فيها المال العربى ليتم توظيفه ضد كل ما هو عربى وكل ما هو إسلامى المأساة ضخمة..

.... والكارثة مفزعة ولا عزاء لأمة لا تشارك فى صنع مستقبلها!!

إن الدين الإسلامى أحل لنا الطيبات من الرزق وأمرنا بأن نتلمس الرزق الحلال لأن الجسم الذى ينبت من حرام فالنار أولى به كما أن الله سبحانه وتعالى حرم على المسلمين الربا بكل أشكاله ولكن الأفعى الصهيونية تغلغلت فى

مجتمعاتنا لتحلل لنا ألواناً من الأعمال ما أنزل الله بها من سلطان فمن حلل الرقص والغناء والربا والفجور كمصادر لكسب لقمة العيش الحلال؟

وغيرها من الأعمال التى لا تبرأ من الشبهات الحرام وعندما ترفع صوتك لتنطق بالحق تجد الرد جاهزاً وهو (أنا حر يا أخى) نعم إنها الحرية... الحرية التى لا تعرف حلالاً أو حراماً.

فمن أعطى لهؤلاء الحرية ؟ وأى حرية يقصدون ومن أى شئ يتحررون؟؟ لقد حاولت الصهيونية العالمية أن تدمر (فورد) اليهودى صاحب شركات السيارات الكبيرة عندما أعلن التمرد على أوامر الصهيونية ورفض الانصياع لها لأنها أرادت أن تسيطر على شركاته التى بناها بتعبه وجهده، ولقد كان للصهيونية دور كبير فى توتر العلاقة بين البيض والسود فى أمريكا وإذكاء نار العنصرية بينهم حتى ينشغل الجميع عن الأفعى الصهيونية.

ولقد دعم روتشيلد وجهة النظر الصهيونية فى بحثها عن المال بقوله (يجب أن تظل سلطتنا المنبثقة عن سيطرتنا على المال خفية عن أعين الجميع حتى يأتى اليوم الذى تصل فيه هذه السلطة إلى درجة من القوة يستحيل معها على أية قوة أخرى أن تكون خطراً عليها ومن المحتم أن نلتزم بخطط المؤامرة فأى إنحراف عن المخطط الإستراتيجى للمشروع يؤدى إلى ضياع جهود قرون طويلة من العمل)[1].

هكذا أعلنها الشياطين صريحة أنهم لن يسمحوا بأى خطأ فى التنفيذ ويجب أن نعلم أن الحكام الطغاة والحرية الإباحية والشعارات الجوفاء هى صنعتهم وأن الشعوب والجماهير تقع ضحايا للمفاهيم الخادعة.

ولقد كان نصيب الجماهير فى مخطط روتشيلد (أنه يجب دراسة نفسية الجماهير) للتمكن من السيطرة على زمامها ولما كانت عمياء فاقدة التفكير سريعة الانفعال فهى دائماً تحت رحمة أى تحريض من أى طرف جاء ومن لا

---

(١) البند السادس لروتشيلد.

يستطيع التحكم فى الجماهير وتسييرها بنجاح إلا الحاكم الطاغية؟ والطغيان المطلق هو السبيل الوحيد لبناء الحضارة وإنما يبنيها من يقودون الجماهير، واعلموا أن الحرية المطلقة تتحول إلى فوضى عندما تحصل عليها الجماهير)[١].

لقد اتخذت الصهيونية المال والنساء للسيطرة على البشر ومن دراستهم للمجتمعات علموا أن الشعوب مغلوبة على أمرها فعملوا على وضع عملاء لهم فى مناطق نفوذهم وعملوا على التغلغل داخل المجتمعات بصورة رهيبة.

ألم يكن شاه إيران عميلاً لأمريكا الصهيونية؟ بل إن زعيم العروبة رافع لواء (أم المعارك) كان تابعاً مطيعاً للصهيونية الأمريكية التى أسهمت فى تسليحه وتضخيم قوته العسكرية ليقف ضد إيران (الإسلامية) وعندما انتهى دوره هناك كانت الخطة المبرمة للتدخل فى شئون الخليج فاستخدم الحاكم العراقى لتنفيذ هذا المخطط لينساق وراء المخطط الأمريكى ويذهب ليضرب الكويت وشعبه العربى المسلم.

فلماذا لم يتجه إلى الكيان الصهيونى الإسرائيلى واتجه ليضرب أهله وجيرانه؟

إن الإجابة تفرض نفسها بدون أدلة أو براهين إنها عمالة للغرب وللصهيونية العالمية.

والسؤال الأكثر إلحاحاً هو لماذا لم يتم القضاء على نظام حاكم العراق حتى الآن؟ إن ذلك لن يحدث لأن بقاء الحاكم العراقى فى السلطة يضمن للصهيونية الأمريكية توتراً دائماً فى المنطقة ومن ثم مسوغاً لبقائها وابتزازها دول الخليج[٢].

لكن الحقيقة أنه عندما ينتهى دور الحاكم العراقى فانه سوف يتم التخلص منه لأن هذه لعبة الشجيع الأمريكانى الذى نراه دائماً بعملية استنفاد الأدوار ومن

---

(١) البند السادس لروتشيلد.

(٢) منع الرفض التام للتدخل فى الشئون الداخلية للبلاد العربية والإسلامية والرفض الشديد لتغيير الخريطة الجغرافية والسياسية تحت أى مسمى وبأى صورة والرفض التام لأى اعتداء على شعبنا العراقى المسلم.

ذلك ما حدث فى أفغانستان وغيرها من البلاد التى تقع فى شباك الصهيونية الأمريكية.

وقد يعترض معترض فيقول إنك تربط دائماً بين أمريكا والصهيونية وهذا ليس بعدل؟

أقول لهؤلاء المعترضين لا شك أن الشعب الأمريكى كأفراد بسطاء الكثير منهم يكره إسرائيل لكن الحكام والساسة هم من صنيعة إسرائيل وهم وجدوا لدعم هذا الكيان ولذلك فكل الطاقات الأمريكية مستمرة لخدمة الكيان الصهيونى الإسرائيلى.

ومن ذلك ما قاله بوش الأب رئيس أمريكا مبرراً عجزه أمام اللوبى الأمريكى (إن هناك ألفاً من عناصر اللوبى فى الكونجرس اليوم يضغطون من أجل ضمانات قروض لإسرائيل وانا شخص وحيد ضعيف هنا، وعندما جاء بوش الابن وعى الدرس جيداً وانحاز لإسرائيل ولم يكرر غلطة والده بإغضاب اللوبى الصهيونى حينما أعطى وعداً بالضغط على إسرائيل وانتقدها فكان من الابن أن أعلن هو والكونجرس الانحياز لشعب السلام [1] (إسرائيل) التى يثقلها وثرائها وقوتها المالية الضخمة تصنع الحدث وتحت عنوان (معقل صهاينة أمريكا) نشرت المجتمع مقالاً جاء فيه (تعتبر وزارة الدفاع البنتاجون آلان أبرز معقل لـ (جماعة إسرائيل) فى حكومة بوش وهم من اليهود الأمريكيين الصهاينة فهناك إلى جانب وولفوتيز دوجلاس فيث وكيل وزارة الدفاع للشئون السياسة وهو يعتبر بموجب قرار تعيينه مساعداً رئيساً ونائباً لوزير الدفاع فى كل الأمور المعنية بصياغة الأمن القومى والسياسة والدفاعية وتكامل سياسة وزارة الدفاع والإشراف عليها وعلى خطط تحقيق أهداف الأمن القومى وقد عمل نائباً لوزير الدفاع لسياسة المفاوضات من

---

(١) صرح المجرم شارون أثناء ذهابه لأمريكا بانه جاء للسلام حيث انهم يمكنهم العيش مع الفلسطينيين معاً.

I come her fot the massege of peace we con live to gether with the phalastinine.

عام ١٩٨٤ – ١٩٨٦ ومستشاراً خاصاً فى مكتب وزير الدفاع من عام ١٩٨٢ – ١٩٨٤ واختصاصياً فى شئون الشرق الأوسط فى هيئة موظفى مجلس الأمن القومى التابع للبيت الأبيض من عام ١٩٨١ – ١٩٨٢م.)

وهناك بيتر رودمان مساعد وزير الدفاع لشئون الأمن الدولى وبموجب قرار تعيينه فإنه يعتبر مستشاراً رئيساً لوزير الدفاع حول صياغة استراتيجية وسياسة الأمن الدولى وتنسيقها وتقع ضمن مسئوليته مناطق شرق وجنوب أسيا والشرق الأوسط والخليج العربى وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وكان رودمان مؤخراً مدير لبرامج الأمن القومى فى مركز نيكسون للأبحاث فى واشنطن وكان محرراً ورئيساً لمجلة ناتشيونال ريضو من عام ١٩٩١ – ١٩٩٩ وعمل مساعداً خاصاً للرئيس لشئون الأمن القومى ومستشاراً لمجلس الأمن القومى من عام ١٩٨٦ – ١٩٨٧ ومدير لهيئة موظفى التخطيط السياسى بوزارة الخارجية من عام ١٩٨٤ – ١٩٨٥ وخلال إدارتى الرئيسين السابقتين نيكسون وفورد وكان رودمان عضواً فى هيئة موظفى مجلس الأمن القومى ومساعداً خاصاً لهنرى كيسنجر.

وبيتر بروكس نائب مساعد وزير الدفاع للشئون الأسيوية والباسيفيك... وعمل بروكس مؤخراً مستشاراً لرئيس لجنة العلاقات الدولية فى مجلس النواب وشارك فى أكثر من ١٣٠٠ طلعة جوية فى طائرات تجسس.

والرابع الذى يعتبر من غلاة اليهود الصهاينة وهو المراقب المالى دوف زاخم وقبل أيام وقف وولفويتز نائب وزير الدفاع الأمريكى رامسفيلد يخطب نيابة عن بوش فى أكبر تجمع لليهود المؤيدين للمذابح الشارونية يسب الفلسطينيين كما أن ترتيبات مؤتمر إيباك فى شهر إبريل الجارى وضعته متحدثاً رئيساً فى المؤتمر ليقدم صورة عن جهود البنتاجون فى الحرب ضد الإرهاب كما ان زميله وأستاذه ريتشارد بيرل رئيس مجلس سياسة الدفاع التابع لوزير الدفاع رونالد رامسفيلد وهو من اليهود الصهاينة كان قد شارك فى وضع ورقة فى عام ١٩٩٦ مع زميله

دوجلاس حيث قدماها لرئيس الحكومة الصهيونية آنذاك بنيامين نتنياهو بعنوان (إيجاد استراتيجية جديدة ..... والابتعاد عن عملية التسوية) كما جادل فيث فى خريف ١٩٩٣ بأن عصبة الأمم منحت اليهود حقوق استيطان ثابتة فى الضفة الغربية وفى عام ١٩٩٧ دعا فيث فى ورقة (عن استراتيجية من أجل إسرائيل) الكيان الصهيونى إلى إعادة احتلال المناطق الخاضعة لإشراف السلطة الفلسطينية بزعم أن الدعم سيكون مرتفعاً وفى ١٣ أكتوبر ١٩٩٧ كرمت منظمة صهيونية أمريكية متطرفة فيث ووالده بوصفهما (من المتبرعين البارزين والنشطاء اليهود الموالين لإسرائيل) [١].

وجاء فى التقرير الذى نورده لما فيه من معلومات رائعة توضح عمق العلاقة الصهيونية بين أمريكا وإسرائيل حيث تذهب الوظائف الكبيرة فى جهاز الأمن القومى الأمريكى بصورة أساسية إلى أشخاص لهم روابط شخصية ومهنية مع الكيان الصهيونى واللوبى اليهودى.

ومن بين كبار الموظفين فى مجلس الأمن القومى اليوت أبرامز (يهودى) وهو أحد مخلفات عهد ريجان الذى كان قد ارتبط بدعم أمريكا لمتمردى الكونترا فى نيكاراجوا فى فترة الثمانينات ويعتبر أبرامز من أشد أنصار الكيان الصهيونى وهو معاد للقضايا العربية[٢] وفى مكتب نائب الرئيس ديك تشينى هناك رئيس هيئة موظفية ومستشاره للأمن القومى لويس ليبى الذى يعتبر أحد تلامذة دولفوتيز فى الجامعة وصار مساعداً له فى وزارة الدفاع فى عهدى ريجان وبوش الأب أما فى وزارة الخارجية فإن مساعد وزير الخارجية لشئون نزع السلاح هو جون بولتون (يهودى) أيضاً وهو من مؤيدى إسرائيل وقد تم فرضه على باول فى وزارة الخارجية.

ريتشارد هاس (يهودى) مدير التخطيط السياسى بوزارة الخارجية وهذا

---

(١) المجتمع العدد ١٤٩٨.

(٢) المصدر السابق.

المنصب كان قد تولاه فى عهد بوش الأب وأشهرهم على الإطلاق اليهودى الصهيونى (دينس روس) المبعوث الأمريكى الأسبق للشرق الأوسط[١].

وهكذا نجد أن الدعم المادى للصهيونية يأتى من مراكز قوية وضعت لها تمركز فى أعلى مؤسسة عسكرية فى العالم لتمد الكيان الصهيونى بما يحتاج إليه.

إن للحديث شجون وآلام ويذكرنى بوقفة وقفها قائد مسلم هو صلاح الدين الذى وقف ضد الصليبية الحاقدة وقفة الأسد الجسور المدافع عن أرضه وبلده ودينه وأمته فكان البطل المظفر الذى أدَّبهم وردهم يجرون أذيال الخيبة بعد أن حرر المسجد الأقصى.

ولكن كل ما نستطيع أن نقوله لهذه الأمة المسلمة أن تتمسك بكتاب الله وأن تستعين بالصبر والصلاة وأن تتذكر قول شاعر الإسلام حيث يقول:

يا أمتى صبراً فليلك كاد يسفر عن صباح
لا بد للكابوس أن ينزاح عنا أو يزاح
والليل إن تشتد ظلمته فهذا الفجر لاح
والفجر إن يبزغ فلا نوم وحى على الفلاح[١]

* * *

---

(١) المصدر السابق.

(٢) من شعر العالم الجليل الدكتور: يوسف القرضاوى (نفحات ولفحات).